

## دروس في الحج والعمرة ٣ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل رحلتنا المباركة الى بيت الله الحرام - 00:00:02

هذه الرحلة الایمانية لاداء ركن من اركان الاسلام الا وهو الحج من معنا الحديث عن فضائل العمرة والحج وقد تشوّقت النفوس لهذه العبادة العظيمة وعرفنا انه من اعظم الزاد لهذه العبادة كما قال ربنا جل وعلا وتزودوا فان خير الزاد التقوى - 00:00:19  
وعلى المعتمر او الحاج ان يسیر بقلبه الى الله قبل ان يسیر ببدنه في كل خطوة تنظر ماذا في هذا العمل من التأملات الایمانية والكرامات الالهية من اول ما تكون في بيتك - 00:00:49

وانت مع اهلك تريد ان تفارقهم الى بيت الله الحرام استودعهم الله. تقول استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه وهذا يقوم في قلبك تذكر المصير الى الله. انت اليوم تفارق اهلك باختيارك - 00:01:16

وغدا سينتزعك ملك الموت من بينهم ولهذا جاء عن بهيم العجي رحمه الله انه خرج مع اصحابه الى الحج فلما خرج معهم بكى فقالوا لعله تذكر عياله واهله فقال رحمه الله ما هو ذاك - 00:01:39

وما هو اللي قال وما هو الا اني ذكرت بها الرحلة الى الاخرة تذكر الرحلة الى الدار الاخرة ومع حزن الفراق كسرة القلب عند فراق الاهل عندما تذكر الحاج او المعتمر انه انما خرج - 00:02:06

لزيارة بيت الله فكانه وافد على الله فيشعر بالانس والشوق للقاء الله تعالى لسان حاله كما قال الله تعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين - 00:02:31

طبعا الاخوة اه او ركن من اركان العمرة والحج الاحرام وهذا الاحرام له مستحبات من هذه المستحبات غسل الاحرام وهذا في زماننا لا يمكن ان يكون في الطائرة مثلا لان الطائرة تمر على الميقات - 00:02:50

اه فيحرم الحاج او المعتمر من الطائرة لذلك يستحب ان تفترس في بيتك. غسل الاحرام. من اراد العمرة او الحج ماذا يفعل؟ نحن نسير هكذا. خطوات عملية قبل كل شيء قبل ان تخرج من بيتك تفترس غسل الاحرام - 00:03:12

وهذا الغسل مستحب عند عامة العلماء ثبت في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهله وافتسل يعني اغتسل غسل الاحرام وهذا الغسل - 00:03:37

يشمل جميع الحجاج او المعتمرين. حتى المرأة الحائض تفترس بنية غسل الاحرام حتى لو ينزل عليها الدم لان هذا من المستحبات المتعلقة بنفس الاحرام ولهذا في حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ - 00:03:59

هذا الحليف ميقات اهل المدينة ولدت اسماء بنت ابي بكر ولدت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها بمحمد ابن ابي بكر فكانت نساء وهي خرجت الى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم. مع الصحابة رضي الله عنهم. وهي حامل في شهرها الاخير - 00:04:24

ولدت في الميقات امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تفترس. غسل الاحرام وهي نساء لا تطهر بهذا الغسل ولكنه مستحب لكل حاج او معتمر تفترس غسل الاحرام ونحن عرفنا في حجنا نريد ان نتبع النبي صلى الله عليه وسلم خطوة خطوة في كل افعاله حتى في صفة الغسل - 00:04:45

افتسل كما اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم. غسل الاحرام وهكذا الاغتسال المستحبة مثل غسل الجنابة. يعني تغسل موضع الذاي ثم آتا تتوضأ ثم تبدأ برأسك تغسل الشق الایمن ثم الشق الایسر ثم تبدأ ببدنك الشق الایمن من بدنك ثم الشق الایسر - 00:05:12

ثم تفيض الماء على جسمك وانتاء الغسل ما الذي يقوم في قلبك وانت تغتسل غسل الاحرام؟ اسأل نفسك اذا لماذا اغتسل الان وانا  
اريد ان اخرج الى بيت الله الحرام - 00:05:34

اذا هذا الغسل من تعظيم الله اجلالا لله ارأيت ان كانت عنك مقابلة مع مسؤول كبير مع حاكم البلد مثلا تغتسل وتتعطر وتترzin والله  
تعالى احق بذلك اغتسل تعظيمها لله جل وعلا - 00:05:50

واذا كان الوافدون يطمعون بالمغفرة في عرفات عند النهايات. فانت تطمع بالمغفرة في البدایات وترجو ان يكون هذا الغسل غالبا  
للذنوب والسيئات تم في الصلاة انت تتوضأ للصلوة قبل ان تخرج الى بيت الله. لكن هنا تغتسل - 00:06:16

لان الوفادة عظيمة ستذهب الى بيت الله الاعظم الى بيت الله الحرام فلما كانت الغاية عظيمة كانت البداية عظيمة تغتسل بهذا القلب  
تستشعر تعظيمك لله. وشوقك للقاء الله فتتظره لله ان الله يحب التوابين. يحب المتطهرين - 00:06:43

اليوم انت تغتسل بنفسك وغدا سيفسرك المغسل ويريق عليك الماء ثم يكفنك في الكفن. وهكذا بعد ان تغتسل تلبس لباس الاحرام  
لباس الاحرام الذي يشبه الكفن هو لباس الموتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

لبس ازارا ورداء ابيضين تشعر بان الموت قريب جدا تقول لنفسك هذا غدا ساوضع في قبري في مثل  
لباسي هذا فماذا اعددت لقبرك ماذا اعددت لآخرتك - 00:07:37

هو انت تلبس لباس الاحرام كانك تلبس قلبك لباس الزهد في الدنيا والاقبال على الاخرة هذا يجعلك تزهد في الدنيا ما يكون همك  
التمتنع بالمطعومات والمشروبات وبأحاديث الدنيا وشغلها وانما تحج - 00:07:59

كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل رث وقطيفة خلقة يعني قديمة. تساوي او لا  
تساوي اربعة دراهم وحج عمر رضي الله عنه فما افق الا خمسة عشر دينارا - 00:08:23

هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم وتلبس هذا اللباس تأمل هذا اللباس يلازمك في كل احوالك في عبادتك في مشيك في اكلك في  
نومك في مخالطتك للناس وانت تلبس هذا اللباس. كانك خرجت من عالم الدنيا الى عالم رفيع. عالم علوى - 00:08:42

قدس عالم جديد عالم التقوى والاحسان والزهد في الدنيا والاقبال على الاخرة. ولباس التقوى ذلك خير وهكذا اه تلبس هذا اللباس  
ولباس الاحرام لا يجوز ان تطيبة بالطيب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تلبسو من الثياب - 00:09:09

شيئا مسه زعفران او ورس. الورس من انواع اه الطيب لكن يستحب لك قبل ان تلبى بالعمره او الحج ان تطيب بدنك تطيب بدنك  
لكن لا تطيب لباسك لانك اذا طببت اللباس يبقى هذا الطيب وكأنك تستعمله خاصة انك تنزع اللباس ثم تلبسه فكأنك استعملت هذا  
الطيب - 00:09:37

اما الطيب الذي على البدن فهذا يعني اه وان كانت رائحته تبقى لكن اه يكون خلاص اصبح مستعملا ويزهب ولهاذا قالت عائشة رضي  
الله عنها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم - 00:10:06

ولحله قبل ان يطوف بالبيت هذا سيأتي معنا. يوم العيد قبل طواف الافاضة لكن قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لاحرامه قبل ان يحرم وقالت ربى الله عنها كنت ارى وبيس المسك في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:27

فتطيب بدنك وشعرك بالمسك بدهن العود بهذه يعني بهذا الطيب و تلاحظ انك لا تطبع الطيب في مكان ثم يمسه الاحرام اذا مس  
الاحرام الطيب وعلق به الطيب يجب عليك ان تغسله - 00:10:47

لأنه الإحرام كما عرفنا لا يطيب المرأة ايضا يستحب لها ان تتطيب في بدنها دون لباسها لكن لا يمس لباسها الطيب. فممکن تضع  
الطيب في اماكن يعني لا يأتي عليها اللباس مثلا - 00:11:12

ويكون الطيب طيب المرأة لا رائحة له. او رائحة خفيفة. ان المرأة ستخرج ويمكن ان تمر بالرجال. ولا يشم منها رائحة الطيب وهذا  
من الاخطاء التي يقع فيها بعض الناس انهم يبخرون ثياب الاحرام - 00:11:31

او المرأة تبخر ثيابها ثم تلبس هذا اللباس المبخر فهذا لا يجوز ثم هذا الطيب ايضا تستشعر فيه وانت في هذه الرحلة المباركة على  
ربك فهذا من تمام ايضا اجلال الله تعالى وتعظيمه. جل وعلا - 00:11:50

ثم هكذا تخرج من بيتك النبي صلى الله عليه وسلم لبس لباس الاحرام من بيته ويجوز لك ان تؤخر هذا وان تفعله في الميقات يعني تغتسل وتلبس لباس الاحرام في الميقات - [00:12:11](#)

لكن هذا ائما يتيسر لمن كان مثلا بالمدينة ويمر على ميقات ذي الحليفة. او خرج في البر اما الذي يخرج بالطائرة فيصعب عليه ان يغتسل ما يمكن ان يغتسل في الطائرة - [00:12:32](#)

ويمكن ان يؤخر لباس لباس الاحرام. يعني اذا شاء في الطائرة هذا جائز انت الى الان ما احرمت ما لبيت فمجرد لبس اللباس لا يعني هذا انك احرمت ودخلت في العمرة لا مجرد هذا كله تهيو للحرام - [00:12:46](#)

لكن الاولى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه لبس لباس الاحرام من بيته وان كان اغتسل هناك بذو الحليفة لكن ما يمكن الحاج في الطائرة ان يغتسل فلا بأس ان تغتسل في بيتك وتلبس لباس الاحرام ان شئت وتخرج الى - [00:13:05](#)

المطار وانت تخرج من بيتك تبدأ الحسنات تجري لك من اول خطوة وانت تخرج من بيتك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الاجور التي يحصل عليها الحاج في هذه الرحلة المباركة - [00:13:22](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فانك اذا خرجمت من بيتك تؤم البيت الحرام. يعني تقصد البيت الحرام. لا تطبع ناقتك كفا ولا ترفعه الا كتب الله لك به حسنة. ومحى عنك خطيئة - [00:13:44](#)

الله اكبر هذه رحلة مباركة رحلة الى ربك جل وعلا هكذا تكثر من ذكر الله تعالى انك خرجمت الى ربك وهكذا كان السلف رحمهم الله تعالى في خروجهم الى مكة يعمرون - [00:14:02](#)

سفر بعبادة الله وذكره يقول ابن ابي مليكة سافرت مع ابن عباس رضي الله عنهم من المدينة الى مكة ومن مكة الى المدينة. فكان يقوم شطر الليل ويقول ضمرة بن ربيعة حججنا مع الاوزاعي رحمة الله سنة خمسين ومئة. فما رأيت مضطجعا في المحمل في ليل ولا نهار قط. كان - [00:14:22](#)

صلي فاذا غلبه النوم استند الى القتب وعن واصل بن سليم قال صاحبت عطاء بن السائب الى مكة فكان يختتم القرآن في كل ليلتين وكان محمد بن واسع رحمة الله يصلی في طريق الحج طول الليل - [00:14:45](#)

ويأمر خادمه ان يرفع صوته ليشغل الناس عنه حتى ما يشعر به الناس وحجة مسروق رحمة الله فما نام الا ساجدا على وجهه وقال ابراهيم النخعي رحمة الله كان يعجبهم اذا قدموا مكة الا يخرجوا حتى يختتموا القرآن - [00:15:03](#)

هكذا ينبغي للحج او المعتمر ان يعمر وقته بذكر الله وعبادته. وان يحذر من كيد الشيطان يقول مجاهد رحمة الله ما من رفقة تخرج الى مكة الا جهز معهم ابليس مثل عدتهم - [00:15:24](#)

يجهز معهم مع كل واحد شيطان زيادة على قرينه حتى يشغله عن طاعة الله تكون متواضعا مع رفقتك. الذين تحج معهم لان النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن بر الحج - [00:15:42](#)

فقال صلي الله عليه وسلم اطعم الطعام وطيب الكلام يقول مجاهد رحمة الله صحبت ابن عمر رضي الله عنهم وانا اريد ان اخدمه. فكان يخدمني. شف صحابي يخدم من التابعين - [00:16:00](#)

ولا تجادل ولا تنازع ولا تعاتب كن سمحا لينا متواضعا كما قال تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج ولا جدال في الحج وهكذا - [00:16:18](#)

تعلق بك الطائرة وتقول دعاء الركوب باسم الله الله اكبر الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى من العمل ما ترضى - [00:16:39](#)

الله هون علينا سفرنا هذا واطوي عننا بعده اللهم انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل. اللهم انا نعوذ بك من وعثاء سفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل - [00:16:56](#)

وكل ما ارتفعت بك الطائرة تكبر الله الله اكبر الله اكبر. تذكر علو الله وكبرباء الله كلما نزلت تقول سبحان الله سبحان الله تنزيها لله لانك تهبط الى السفن فتنزه الله وتعظمها. هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - [00:17:11](#)

فإذا وصلت الى الميقات. طبعا الاخوة المواقيت عبارة عن اماكن حدها النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز لمن اراد الحج والعمره ان يتتجاوزها الا اذا احرم - [00:17:30](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة الخليفة والاهل الشام الجحفة [00:17:52](#)  
والى يوم الناس يحرمون من رايغ ان الجحف قرية مهجورة والاهل -

نجد قرن المنازل وهكذا دول الخليج يمرون من هذه الجهة قرن المنازل والسير الكبير وهو ميقات دولة الامارات من يأتي من جهة [00:18:13](#)  
يعني دول الخليج والاهل اليمن يلمون وقال هن لهن. يعني هذى المواقيت لاهلها -

ولمن اتى عليهم من غير اهلن يعني انت من اهل الامارات ذهبت الى المدينة ثم اردت ان تذهب الى العمرة او الحج فتحرم من [00:18:35](#)  
ميقات ذي الحليفة. ما تقول انا لا من الامارات تحرم مني -

ميقات السبيل الكبير لابد ان اذهب هناك لا تحرم من الميقات الذي تمر به قال ولمن اتى عليهم من غير اهلن من اراد الحج والعمره [00:18:49](#)  
ومن كان دون ذلك فمن حيث انشأ -

يعني مثلا واحد بيته بعد هذه الاماكن مثل اهل جدة قال فمن حي ث انشأ. يعني من قريته التي هو فيها حتى اهل مكة من مكة يعني [00:19:05](#)  
أهل مكة من اين يلبون بالحج؟ يلبون بالحج من مكة من بيته -

الا العمرة اذا اراد العمرة يخرج الى ادنى الحل ويأتي بعمره كمسجد التنعيم مسجد عائشة رضي الله عنها هذه المواقيت حدها النبي [00:19:26](#)  
صلى الله عليه وسلم وهي من باب تعظيم بيت الله وتقديسه. انظر الى التقديس والتعظيم. ما احد يمر الا باحرام -  
وايضا هذا فيه تهيئة للحج تمر قبل مسافة وتحرم وتلبي ثم تستمر في التلبية الى ان تصل الى الحرام هذا مما يهبي قلبك لاداء [00:19:49](#)  
المناسك وطبعا آيا يجوز ان تحرم ولو كنت على غير وضوء. واحد كان نايم وقيل له الان وقت الاحرام لبي لا بأس يجوز. لكن الافضل -

ان تكون على طهارة وان تصلي ركعتي الاحرام النبي صلى الله عليه وسلم لبي بعد ان صلى اه كان هناك بذى الحليفة وقت صلاة يعني [00:20:20](#)  
الظهر فصلى الظهر ثم لبي بعد الصلاة فان كان هناك وقت لصلاة مفروضة -

الصلاه المفروضة وتلبي بعدها اما اذا ما كان وقت صلاة مفروضة مثلا سافرت وقت الضحى او وقت الليل فتصلي ركعتي الاحرام [00:20:43](#)  
وركعتا الاحرام سنة من سنن الاحرام هي ركعتان مستقلتان للحرام. وهذا قول المذاهب الاربعة وجمع من التابعين -  
والنبي صلى الله عليه وسلم قال له جبريل صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلي ثم [00:21:09](#)  
احرم هكذا انت تصلي ركعتين -

انظر كيف تفتح احرامك بصلاته ركعتين الصلاة صلة بالله فتخشع فيها. ثم بعد الصلاة تعلن اجابتك لله مشتاقا معمظا تقول لبيك اللهم [00:21:22](#)  
عمرة او لبيك عمرة كما جاء لبيك عمرة -

هذا اذا كنت تريد التمتع وهو الذي يفعله اكثر الناس اليوم لانه اسهل الانساك التمتع او تقول لبيك حجا ان اردت ان تكون مفردا. او [00:21:43](#)  
تقول لبيك عمرة وحجا ان اردت ان تكون قارنا -

هذه الانساك الثلاثة قلها جائزة والامر فيها قريب قل يا فاضلة الحمد لله يؤجر عليها الحاج لكن ما الفرق بين هذه الانساك الثلاثة وايهما [00:22:06](#)  
افضل وايهما اسهل هذا سياتي معنا ان شاء الله في المجلس القادم لأن الكلام في هذا يطول. فسنعرف على هذه الانساك الثلاثة وايهما   
افضل؟ وما قصة هذا -

الانساك الثلاثة كيف حج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وايضا ماذا يفعل الحاج والمعتمر عند اه التلبية اه [00:22:36](#)  
النسك من هذه الانساك. ان شاء الله ياتي هذا معنا في المجلس القادم. نسأل الله تعالى ان يغفر -

لنا ولوالدينا ول المسلمين الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يغفو علينا ويغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين [00:22:58](#)  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحه اجمعين -

يعني هو من خارج مكة دخل مكة بعدين قال بعد نعم نعم يسأل سائل يقول لو ان شخص دخل مكة وبدون ان آيا يلبى ولا ان يلبس

لباس الاحرام وبعدين قال بعدين اعتمد - 00:23:13

طبعا هذا عند جماهير العلماء لا يجوز ان تدخل الحرم ان كنت تريد يعني العمارة او الحج الا باحرام ما يجوز لك ان تؤخر الاحرام فاذا فعل هذا طبعا عليه ان يستغفر الله تعالى وان يرجع الى الميقات - 00:23:35

يرجع الميقات مرة اخرى ما يخرج ما يرجع الى مسجد عائشة لا ما دام انه جاء من الخارج من يعني من مسافة ابعد عن المواقت فعليه ان يرجع الى الميقات مرة اخرى ويلبي بالعمارة او الحج كما يريد ثم يدخل - 00:23:56

الان ما استطيع الوقت ضيق مثلا يوم عرفة او او مثلا آآ قال يشق علي وتعبان ما استطيع فنقول يلبي اذا كان عمره يلبي من الحل من مسجد عائشة مثلا وعليه دم. عليه ان يذبح اه شاة وتوزع على فقراء الحرم - 00:24:13

واذا كان يريد عمارة يلبي من المكان الذي لا نعم اذا اراد العمارة يخرج الى الحل اما اذا كان فقط يريد الحج يجوز له ان يلبي من مكة من نفس المكان وعليه دم. الدم هذا لانه ترك واجبا من واجبات العمارة او الحج. الاحرام نفسه ركن لان نية الدخول في الحج او العمارة يقول

لبيك عمرة انت الان نويت ان تدخل في العمارة هذا ركن من الاركان - 00:24:57

وان توقع هذا الاحرام عند الميقات او قبل الميقات هذا واجب الذي يتتجاوز ويترك هذا الواجب صحيح هو احرم لكنه ما احرم عند الميقات هذا يكون قد ترك واجبا من واجبات. وكما قال ابن عباس رضي الله عنهم من ترك شيئا من نسكه فليهرق دما. يعني عليه دم - 00:25:13

نعم والله اعلم ما شاء الله - 00:25:34